

خطبة جمعة (وبالوالدين إحسانا) 2441-3-72 II لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیماً كثیراً يا ایها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:15

يا ایها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ایها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثیراً ونساء - 00:00:33

واعتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً. يا ایها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً - 00:00:49

اما بعد فاعتقوا الله عباد الله وتمسکوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى في كتابه المبين وقضى ربكم الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدين احسانا - 00:01:07

اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كل اهلاً فلاناً تقل لهم اف ولا تنهراهم وقل لهم قولوا كريماً واحضر لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيراً - 00:01:23

في هاتين الآيتين الكريمتين يأمر الله تعالى ويوصي عباده بعبادته وحده لا شريك له ويعمري ويوصي عباده بالاحسان الى الوالدين اما اما الامر الاول والوصية الاولى وهو عبادة الله عز وجل - 00:01:40

فهو حقه الذي لا يقبل ان ان يشرك به احد من خلقه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل عبادة الله وحده لا شريك له هي التوحيد وقضى ربكم الا تعبدوا الا ایاه - 00:02:00

اي قضى ووصى والزم بان تبعدوه وحده لا شريك له وهذا هو التوحيد الذي هو معنى لا اله الا الله فان معناها لا معبود بحق الا الله فالتوحيد حق الله عز وجل - 00:02:16

والتوحيد لا يكون الا بالنفي والاثبات بنفي العبادة عن غير الله واثباتها لله فالنفي لا يكون توحيداً بل يكون شركاً وكذلك الاثبات. فلان يكون التوحيد الا بالنفي والاثبات وهذا حق الله الذي اوجبه والزم به عباده وخلق الجن والانسان من اجله وارسل الرسل - 00:02:36 وانزل الكتب للدعوة الى توحيده واخلاص الدين له واما الامر الثاني والوصية الثانية وهي الاحسان الى الوالدين في قوله وقضى ربكم الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدين احسانا. فان الله تعالى امر بالاحسان الى الوالدين - 00:03:01

وقرن حق الوالدين بحق الله تعالى في مواضع من كتابه كما في هذه الآية الكريمة وكما في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركون به شيئاً وقال الله عز وجل ان اشكر لي ولوالديك - 00:03:20

وامر الله تعالى بالاحسان الى الوالدين فقال ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووظعته كرها وقال ووصينا الانسان بوالديه حسني وقال ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن - 00:03:36 فهذا حق الوالدين هو اعظم الحقوق بعد حق الله عز وجل. ولذلك قرنه الله تعالى بحقه والاحسان الى الوالدين عام ام في كل ما

يسى احسانا قوليا او فعليا او ماليا او بدنيا - [00:03:52](#)

والله تعالى وجه الخطاب الى الى الولد والى الابن ان كان احد والديه حيا او كان احدهما حيا فان الله تعالى وجه اليه الخطاب خمس خطابات اثنان نهي وثلاثة اوامر. قال تعالى اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف هذا النهي - [00:04:12](#) نهي عن الايف وهو اقل انواع القول السيء ونهوا عن التألف ان يتغافل لان التعريف يدل على الضجر. قال بعض السلف لو علم الله تعالى شيئا اقل من من الايف ينهى عنه - [00:04:38](#)

فلا قل لهم اف والنهر الثاني في قوله تعالى ولا تنهرهما نهى الله الابل ان ينهر والده وان يرفع صوته عليه وان يغليظ له في القول ثم جاءت الاوامر بعد ذلك الاوامر الثلاثة قال الله تعالى - [00:04:54](#)

ولا تنهرهما وقل لهم قولنا كريما. هذا الامر الاول وقل لهم قولنا كريما اي قولنا لينا بادب وخصوص واستكانة وقل لهم قولنا كريما. والامر الثاني في قوله تعالى واحضر لهم جناح الذل من الرحمة. يعني تواضع لهم تواضع لهم - [00:05:11](#) ارحمهم واستكن لهم وعليك يعني تواضع واحضر وكلهم كانوا عبد لهم. واحضر لهم جناح الذل من الرحمة ليظهر عليك علامات الرحمة وعلامات السكينة والوقار وخفض الجناح والامر الثالث وقل رب ارحمه معك ما رباني صغيرا. امر بالدعاء لهم - [00:05:33](#) في مقابل تربیتك وانت صغير. وهذا تذکیر لك. وقل رب وقل رب ارحمهم كما رباني صغيرا فحق الوالدين هو اعظم الحقوق بعد حق الله عز وجل. وهو افضل الاعمال بعد الايمان بالله ورسوله - [00:06:00](#)

كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم اي؟ قال بر والدين. قيل ثم اي قال الجهاد في سبيل الله - [00:06:17](#)

تقدّم البر على الوادي على الجهاد في سبيل الله. لأن بر الوالدين فرض فرض في كل الاحوال واما الجهاد في سبيل الله فانه يكون يكون فرضا في بعض الاحوال وفي بقية الاحوال يكون مستحبها وليس واجبا - [00:06:33](#) ولا يجوز للانسان ان يخرج للجهاد حتى يستأذن والديه. فان اذن له والا فانه لا يذهب جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيي والدك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد - [00:06:51](#) فبر الوالدين هو دين على الانسان وهو حق عظيم وهو اعظم صلة الرحم فعلى المسلم ان يتقي الله عز وجل وان يحقق هاتين الوصيتيين وهذين الامرين العظيمين الذين امر الله بهما ووصى بهما عباده وهم توحيد الله عز وجل - [00:07:13](#)

والاحسان الى الوالدين فعبادة الله عز وجل هذا احسان في العبادة. وبر الوالدين هذا احسان الى عباد الله واهم واعظم عباد الله وهم الوالدان اتقوا الله عباد الله وحققا هذين الامرين وانتشروا فيما هاتين الوصيتيين حتى تكونوا من احباب - [00:07:36](#) باب الله وحتى تحصلوا على السعادة الابدية في الدنيا والآخرة. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات الحكيم ووفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه واستغفروه يتوب - [00:07:59](#)

ثم يغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان سيدنا ونبينا محمد عبد الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه - [00:08:19](#)

صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحابه ومن تبعهم وسار على نهجهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان اعظم الحقوق حق الله عز وجل وهو توحيده واخلاص الدين له - [00:08:39](#)

ثم يكون بعد حق الله حق الوالدين والاحسان الى الوالدين. ولذلك امر الله ووصى بتوحيده ثم امر ووصى بالاحسان الى الوالدين فتوحيد الله عز وجل اعظم الحقوق وبر الوالدين هو الحق الذي فرض مع حق الله عز وجل - [00:08:57](#) وكذلك الاشراك بالله عز وجل اعظم الذنوب. وعقوبة الوالدين اعظم الذنوب بعد الشرك بالله عز وجل ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انتم باكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله - [00:09:17](#) وعقوبة الوالدين. فقرن عقوبة الوالدين بالاشراك بالله عز وجل فالواجب على المسلم ان يتقي الله عز وجل وان يوحد الله ويخلص له

العبادة وان تشتد عنايته بتوحيد الله عز وجل الذي هو اعظم الحقوق - 00:09:35

والذى هو حق الله الذى لا يقبل الله ان يشرك به معه احد والذى من لقى الله به فانه يكون من اهل الجنة واهل السعادة. ومن لقى الله بالشرك فانه يكون من اهل الشقاوة - 00:09:50

نسأل الله السلامة والعلفية. فاتقوا الله عباد الله. وحققوا توحيد الله عز وجل وبر والديكم. واحذرؤا من العقوبة وتذربوا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرؤوهما وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما وتحاكموا اليهما. وحكمهما في كل - 00:10:06

انا من شغلكم حتى تكونوا عزاء في الدنيا وسعداء في الآخرة. وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور ذاتها وكل معتزة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:10:26

والزموا جماعة المسلمين الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفى بلدانهم واوطانهم فان يد الله مع الجماعة ومن شذ عنه في الدنيا شذ في يوم القيمة الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا - 00:10:41

ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وارضي - 00:11:01

اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين. ابى بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر اصحاب نبیک اجمعین. وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين - 00:11:21

اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين
وانصر عبادك الموحدين مؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائل بلاد المسلمين يا رب العالمين - 00:11:37

اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح امنتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك وانتقامك
وتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلاح ولة امرنا. اللهم اصلاح ولة امرنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة. التي
تعينهم على الخير وتذكرهم - 00:11:53

اذا نسوا يا رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین. اللهم ولی على المسلمين خيارهم. اللهم ولی على المسلمين خيارهم. اللهم ولی على المسلمين اختيارهم وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قادر. اللهم
وابره بهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل - 00:12:13

معصيتك ويأمر فيه بالمعرفة وينهى فيه عن منكر يا سمیع الدعاء اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم اعذنا من الفتنة ما
ظهر منها وما بطن اللهم ارنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عننا
الغلاء والوباء. اللهم ارفع عننا هذا الوباء - 00:12:33

يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم يا قریب مجیب يا سمیع الدعاء نسألك ان ترضی عننا هذا الوباء
ربنا اكشف عننا العذاب انا مؤمنون - 00:12:53

ربنا اكشف عن العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عن العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء والزنا والزالزل والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم - 00:13:03

وانصر دعاء الخير وائمه الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعرفة والناهين عن المنكر في كل مكان اللهم
اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والریب والزغی والعلاج وانشر رحمتك على العباد. يا من له الدنيا والآخرة واليه المقاد.
اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشل بنفسه - 00:13:23

الله من ارادنا واراد الاسلام وال المسلمين بسوء فاشره بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام وال المسلمين بسوء فاشرلوا بنفسه. اللهم اجعل
كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره اللهم اجعل تدبيره تدبيره عليه اللهم اجعل تدبيره تدبيره عليه
الله اجعل تدبيره تدميرا عليه اللهم ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد - 00:13:43

وعلى القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. ثبت
اقدامنا وانصرنا على القول الكافرين. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك

رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء - 00:14:03

منهم الميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك
رحمة هيأ لنا بالامانة رشدا ربنا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او
اخطأنا ربنا ولا - 00:14:23

عليينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا
على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة -

00:14:43

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:15:03